



مقالة بحثية

## "التنمية المهنية "لدارسي أشغال الخشب وأثرها على تشكيل المشغولة الخشبية وارتباطها بسوق العمل السعودي.

\* خالد عبد الكريم عبد الواحد طلب

\* أستاذ أشغال الخشب المساعد، قسم الاشغال الفنية والتراث الشعبي، كلية التربية الفنية.

البريد الإلكتروني: [telebk@yahoo.com](mailto:telebk@yahoo.com)

### تاريخ المقال:

- تاريخ تسليم البحث الكامل للمجلة: 11 سبتمبر 2022
- تاريخ القرار الأول لهيئة التحرير: 12 سبتمبر 2022
- تاريخ تسليم النسخة المنقحة: 07 أكتوبر 2022
- تاريخ موافقة هيئة التحرير على النشر: 12 أكتوبر 2022

### المخلص:

يعتمد هذا البحث على الاستفادة من أهداف ورؤية المملكة العربية السعودية 2030 بربط التعليم بسوق العمل الحر والاعلاء من مجال العمل الحرفي وتدريب وتأهيل المواطن السعودي للعمل به في السوق الخارجي ، وذلك بتطبيق أحد مداخل التدريس وهو مفهوم " التنمية المهنية " ومحاولة تطبيقه داخل مجال أشغال الخشب ، وذلك بتطبيقه علي طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية ، بهدف تنمية مهاراتهم وقدراتهم الفنية والتصميمية والتنفيذية وإعدادهم لمواجهة سوق العمل، وتم هذا بالاستفادة من أحد أشكال التراث البيئية والخاصة بمنطقة جازان بالمملكة العربية السعودية والمتمثل في صناعة السفن الشراعية الخشبية القديمة والتي تشتهر بها وبصناعتها قديما كأحد منطلقات التعبير لعمل نماذج خشبية مستوحاة من النظام البنائي لها. كما تم الاستفادة أيضا من كمالات الديكور المنزلي مختلفة الاشكال والانواع والخامات والمستوردة والمنتشرة بالسوق السعودي وإعادة صياغتها بما يلائم خامة الخشب تصميميا وتنفيذيا لتخرج في النهاية كمشغولة خشبية مستوحاة من النظم الجمالية لها ومنفذه بأيدي ابنائها وطلابها الدارسين والمتخصصين.

**الكلمات المفتاحية:** التنمية المهنية، دارسي أشغال الخشب، سوق العمل السعودي، المشغولة الخشبية

وقد حاول الباحث الاستفادة بما تتمتع به البيئة المحيطة بالطلاب كمدخل في ابتكار مشغولاتهم الخشبية المختلفة، حيث تعتبر مدينة جازان من أحد المدن الساحلية التي تقع في جنوب المملكة العربية السعودية على البحر الأحمر وذات مقومات جغرافية أهلتها للتميز ببعض الصناعات والتي كانت منتشرة قديماً وهي صناعة السفن الخشبية الشراعية، حيث كانت بأشكالها التصميمية المختلفة مدخلاً فنياً قام الباحث بتطبيقه مع الطلاب لعمل بعض النماذج الصغيرة منها كمشغولات خشبية مجسمة مستوحاة من نظامها البنائي وذات رؤى جمالية متعددة واستطاعوا المنافسة بها في السوق المحلي.

وتم ذلك في ضوء الاستفادة من مفهوم النفعية في الفن وتمثل هذا في عمل مشغولات صغيرة ثلاثية الأبعاد تتمتع بالجانب الجمالي والوظيفي كمكملات للديكور الخشبي داخل المنزل ويمكن لها المنافسة كذلك في السوق المحلي، والتي استطاع الباحث من خلالها أن يؤهل الدارسين لمادة أشغال الخشب كطلاب سعوديين أن يكونوا أفراداً منتجين يعتمدون على أنفسهم في خلق فرص عمل لهم في سوق العمل الحر.

### مشكلة البحث

من خلال ما اطلع عليه الباحث من بحوث في المجال وجد أن تطبيق مفهوم التنمية المهنية لم يتم التطرق إليه داخل مجال أشغال الخشب بقسم التربية الفنية بكلية التربية جامعة جازان، على الرغم من كونه من أهداف ورؤية المملكة 2030 وما له من آثار هامة في ظهور مداخل تثري المجال وتساعد الطلاب علي الارتقاء بالفكر التربوي وتعمل علي تحسين المستوى المعيشي لهم بالاعتماد علي أنفسهم بتعظيم الجانب الحرفي في منظومة تكاملية ساهمت فيها الجامعة ليكونوا شركاء في النجاح، مما دعى الباحث لمحاولة تطبيق هذا المفهوم والاستفادة به كمعين تدريسي أن يكون إضافة تعليمية بالمجال وقد يساهم في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030 و الذي تعتبر العملية التعليمية أحد أساليب تحقيقها.

### سؤال البحث الرئيسي

#### يتحدد سؤال البحث الرئيس في:

كيف يمكن " للتنمية المهنية " أن يكون لها أثراً فعالاً في رفع كفاءة دارسي أشغال الخشب وانعكاس ذلك على تشكيل المشغولة الخشبية وارتباطها بسوق العمل السعودي؟

### مقدمة

تعتبر المملكة العربية السعودية من أحد البلاد العربية التي أولت اهتماماً كبيراً بالتعليم وربطه بسوق العمل الخارجي من خلال توفير الكثير من برامج التدريب، وتطبيق أحدث النظريات التربوية لتقنيات التعليم وذلك بتطبيق مفهوم " التنمية المهنية " داخل مؤسساتها التعليمية، سعياً منها لتطوير الفكر التربوي والفلسفي للدارسين والارتقاء بقدراتهم الفنية والتنفيذية للمجالات ذات الطبيعة العملية.

وكان لقسم التربية الفنية بكلية التربية بجامعة جازان دور بارز في صياغة الخطط التعليمية لمواجهة مثل هذا التطور السريع خاصة في سوق العمل السعودي وأهمية إعداد الطلاب المتخصصين بفتح افاقاً جديدة لهم ليكونوا أفراداً منتجين تماشياً مع أهداف ورؤية المملكة 2030.

وعليه فقد حاول الباحث أثناء تدريبه بالقسم تحقيق ذلك عن طريق أحد مواد التربية الفنية وهو مجال أشغال الخشب، والذي من خلال بحثه أكاديمياً وجد أنه لم يسبق أن تم التطرق لتطبيق مفهوم " التنمية المهنية " بصورة إحترافية وتخصصية فيه، مما أدى الى التأخر في مواكبة التطور الخاص برفع كفاءة خريجي القسم ليكونوا مؤهلين لإستيعاب المتغيرات والمستجدات الحديثة في سوق العمل السعودي، إضافة لما يتمتع به المجال من مرونة فكرية لابتكار وتنفيذ منتجات تنتمي للثقافة السعودية بما يمتلكه من أساليب أدائية وصناعية يتميز بها، ويمكن للدارس من خلاله عمل مشغولات خشبية ذات طبيعة تراثية ووظيفية وجمالية كمكملات للديكور المنزلي وتلقى القبول لدى السوق المحلي.

ولذا فإنه بتطبيق هذا المفهوم في مجال التربية الفنية عامة وأشغال الخشب خاصة فسيمكن الإستفادة به في مجال التعليم مهنيًا، وكذلك في سوق العمل الخارجي والهيئات الرسمية المتعددة والوزارات المختلفة كالتيارات والسياحة، إضافة الى رفع كفاءة الطالب وصقله فكرياً ومهارياً كوسيط أكاديمي وفني ليعكس أهداف التنمية المهنية في صورة النتيجة النهائية كمشغولة خشبية ذات جانب حرفي كمنتج صناعي له خلفية تراثية وأكاديمية مهدت لرؤيته وذات حداثة في العرض تلائم معطيات ومستجدات التطور الحادث في سوق العمل السعودي بما يعكس مدى ما وصل اليه دارسي أشغال الخشب وجاهزيتهم لمواجهة تحديات مجال العمل الحر الخاص والاعتماد على أنفسهم وما تم تدريبهم عليه.

**ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:**

1. كيف يمكن الاستفادة من التراث المحلي والاشكال المستحدثة لمكملات الديكور متنوعة الخامات لصياغتها في عمل مشغولات خشبية ذات فكر ورؤية وظيفية وجمالية كمكملات للديكور الداخلي وذلك لخلق فرص عمل في سوق العمل السعودي.
2. ما أثر استخدام مفردات التراث المحلي والأشكال الوظيفية الصغيرة المستحدثة متنوعة الخامات كمدخل لتطوير صياغة المشغولات الخشبية وتطويرها داخل مجال التربية الفنية.

**فروض البحث**

1. يسهم مفهوم " التنمية المهنية " بتطبيقه في مجال أشغال الخشب في تطور الفكر التصميمي والرؤية الجمالية والقدرات مهارية للطلاب ورفع كفاءتهم للمنافسة في السوق المحلي.
2. يسهم التراث المحلي لمدينة جازان والمتمثل في أشكال السفن الشراعية الخشبية القديمة في إيجاد مداخل جمالية للاستفادة بها في عمل نماذج خشبية صغيرة مستوحاة من نظامها البنائي كمكملات للديكور المنزلي.
3. تسهم الأشكال المستحدثة لمكملات الديكور الداخلي ومستلزمات المنزل مختلفة الاشكال والأنواع على ابتكار مشغولات خشبية صغيرة مستوحاة من نظامها الشكلي والبنائي لعمل مشغولة خشبية نفعية وجمالية.

**أهمية البحث**

1. يسهم البحث الحالي في توجيه نظر المختصين بقسم التربية الفنية بجامعة جازان بضرورة الاهتمام بإعداد دراسي أشغال الخشب لمواجهة التطور الحادث في الاتجاهات التربوية العالمية والمعاصرة من خلال مفاهيم وأبعاد "التنمية المهنية".
2. يتفق هذا البحث مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030 التي تستهدف تفعيل دور التعليم في تنمية واحتياجات سوق العمل والاهتمام بالمجال الحرفي.
3. يسهم البحث الحالي في توجيه نظر المختصين بقسم التربية الفنية بكلية التربية جامعة جازان لأهمية الاستفادة من مفردات التراث المحلي ومكملات الديكور متنوعة الخامات بمشتملاتها كمدخل فنية يعتمد عليها دارس أشغال الخشب لرفع كفاءته في صياغة مشغولات خشبية ذات طبيعة جمالية

ووظيفية بأسلوب حرفي وتنافسي في سوق العمل وفقاً لاحتياجات المجتمع.

4. يساهم البحث الحالي من خلال ما يتوصل له من نتائج في فتح طريق لتدعيم العمل الحر المبني على أسس علمية ومرتبطة بالتراث للحفاظ عليه.
5. يساهم البحث الحالي من خلال ما يتوصل له من نتائج في فتح طريق لتدعيم العمل الحر المبني على أسس علمية ومرتبطة بالمستحدثات الجمالية والتي يمكن ترجمتها بخامة الخشب كمكملات لديكور المنزل الداخلي.

**أهداف البحث**

1. بناء مقترح تربوي من خلال مجال أشغال الخشب لزيادة فاعلية التعليم الحرفي بالاستعانة بمفهوم " التنمية المهنية " تحقيقاً لرؤية المملكة 2030 في فتح آفاق جديدة بالقطاع الخاص.
2. إيجاد مداخل تعبيرية جديدة للاستفادة من الأشكال التراثية الموجودة في مدينة جازان، ويمكن الاعتماد عليها في عمل منتجات خشبية صغيرة كمكملات للديكور تنافس في سوق العمل.
3. الربط بين مجال التربية الفنية ومجال سوق العمل الخارجي بأحد مواده التدريسية في تدريب الطلاب وتأهيلهم لمواجهة تحديات العمل الحر.

**مجتمع البحث وعينته**

**مجتمع البحث:** طلاب كلية التربية جامعة جازان قسم التربية الفنية المستوى السادس

**عينة البحث:** طلاب الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1441/1440هـ-2018/2019م لعدد " 2 "شعبة قوام كل شعبة " 15 " طالباً يمثلون 100% من مجتمع البحث الحالي.

**حدود البحث****يقصر البحث على:****الحدود الموضوعية**

مفهوم "التنمية المهنية"بتفعيلها كمدخل تدريسي واستراتيجية تعليمية داخل مجال أشغال الخشب للتطبيق مع طلاب قسم التربية الفنية بكلية التربية جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية.

الأشكال التراثية والبناء التصميمي الخارجي العام للسفن الشراعية الخشبية القديمة بمدينة جازان.

المتنوعة وإعادة صياغتها كنماذج جمالية حديثة تصلح كمشغولة خشبية نفعية ولها شكل جمالي وتواكب التطور في الفكر التصميمي الحديث القائم على التنوع في مصادر الرؤية واتجاهاتها الفنية في اشغال الخشب.

وهو ما نفذه الباحث كمشغولات بخامة الخشب كمكملات للديكور تجمع بين أصالة الماضي وحداثة الحاضر وتواكب الواقع الحالي ومنفذه بأيدي أبناء المنطقة من طلاب متخصصين ومدربين أكاديمياً ومهنياً بأسلوب حرفي مقنن وتنوعت أشكالها ما بين نماذج مستوحاة من السفن الشراعية الخشبية القديمة وبين مشغولات وظيفية كمكملات للديكور المنزلي وذلك في فصل دراسي واحد من خلال عدد " 14 " محاضرة تدريسية.

#### الدراسات المرتبطة

تعددت الدراسات التي تناولت تأهيل الطلاب لسوق العمل وتطبيق اهداف مفهوم " التنمية المهنية " وخاصة في مجال الاشغال الفنية، وكذلك الدراسات التي تناولت المداخل المتعددة في التعرف على أشكال السفن والمراكب في أشغال الخشب والتي يمكن تخير بعضها لتوضيح مدى ارتباطها بالبحث الحالي: **الدراسة الأولى: دراسة الباحثة/ سارة محمد عبد الهادي السيد، بعنوان ( برنامج مقترح قائم على رعاية الموهوبين فنياً في مجال الاشغال الفنية لدى طلاب كلية التربية الفنية ) .**

حيث اهتمت هذه الدراسة بوضوح تصور لبرنامج مقترح قائم على رعاية الموهوبين فنياً في مجال الاشغال الفنية عامة وما يمتلكونه من خبرات تشكيلية تم تدريبهم عليها لعمل منتجات فنية يمكن بها المنافسة في سوق العمل، من خلال تأهيلهم مهنياً على فنيات وفعاليات الاحتكاك بسوق العمل وما يمكن أن يستوعبه من مشروعات صغيرة ومتناهية الصغر بما يخدم تنمية الجانب الاقتصادي وفتح أسواق تنافسية لدى الطالب وهو ما يتفق معه البحث في الكثير من النقاط البحثية وفلسفته الفكرية.

ويختلف عنه هذا البحث في تخصصية تأهيل دارسي مجال أشغال الخشب بصورة احترافية ومهنية للإستفادة من المهارات التصميمية والتنفيذية والادراجية لرفع كفاءتهم من خلال تطبيق اهداف وأسس " التنمية المهنية " للمنافسة بمشغولاتهم الخشبية باتجاهاتها ذات الصفة التراثية والحديثة والانخراط بها في سوق العمل.

أشكال مكملات الديكور المنزلي كمنتجات وظيفية متعددة الخامات والرؤى الجمالية كمدخل لصياغة أعمال تنفذ بخامة الخشب ثلاثية الابعاد وتكون بمثابة مكملات للديكور الخشبي. الاستعانة في التطبيق العملي بالخامات الخشبية المختلفة (الطبيعية والصناعية) وبعض الخامات المكملة.

**الحدود البشرية:** طلاب كلية التربية قسم التربية الفنية لعدد شعبتين وعدد كل شعبة "15" طالب وهم يمثلون جميع مجتمع البحث

**الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1441/1440هـ-2019/2018م

#### منهج البحث

يتبع البحث المنهج الوصفي في الإطار النظري، والمنهج شبه التجريبي في الإطار العملي وذلك في جمع البيانات وتحليلها بعد الانتهاء من نتائج التجربة العملية للبحث.

#### أولاً: الإطار النظري

المحور الأول: مفهوم " التنمية المهنية " وأثرها في صياغة المشغولة الخشبية

المحور الثاني: التراث والنفعية كمنطلق تشكيلي لمكملات الديكور في مجال أشغال الخشب

المحور الثالث: رؤية المملكة العربية السعودية 2030 ومجال أشغال الخشب وارتباطها بسوق العمل

#### ثانياً: الإطار العملي

وتضمن التطبيقات العملية التي أجراها الباحث مع طلاب قسم التربية الفنية - كلية التربية بجامعة جازان بالمملكة العربية السعودية لعمل مشغولات خشبية ذات اتجاهين فكريين مختلفي الرؤية والمدخل ولكن متفقين في الهدف المراد تحقيقه، وذلك لمخاطبة الكثير من المستفيدين في السوق السعودي على تعدد أذواقهم الجمالية وميولهم ومستوياتهم لمواجهة تحديات الغزو الثقافي الوارد والغير مناسب لطبيعة البيئة والعادات والتقاليد الاجتماعية، وتمثل ذلك في الاتجاه الأول المعتمد على الاستفادة من التراث البحري لأشكال السفن الشراعية القديمة لإعادة صياغتها كنماذج خشبية صغيرة بهدف إحياء التراث والمحافظة عليه كمكملات للديكور المنزلي وتخطب فئة مستهدفة من أصحاب الرؤى التاريخية والتراثية والمهتمين باقتناء التذكارات السياحية منها وترتبط بالبيئة المحيطة بهم. بينما اعتمد الاتجاه الثاني في التطبيق على الاستفادة من الاشكال المستحدثة من مكملات الديكور الصغيرة بخاماتها

ضماناً لتبادل الخبرات". ( عثمان بن علي القحطاني ، 2020 ، ص 204 ).

أضافةً الي تعدد الأهداف والتي يتفق الكثير منها مع فلسفة التربية الفنية ومنها (مواجهة المتغيرات المهنية والقدرة على التكيف معها، وزيادة الإنتاجية الفكرية والعلمية في ميدان التخصص، وتنمية القدرة على التفكير العلمي) ( Corina Pacher & Others , 2020 , P 270 )، ويكون ذلك من خلال التعرف على الاتجاهات الفنية والتربوية الحديثة وتطبيقها للتدريس مع الطلاب لإنتاج أعمال فنية داخل تخصصاتهم المختلفة.

كما تعمل التنمية المهنية على تجويد التعليم داخل مجال التربية الفنية ومسيرة التغيرات والتطورات والمعارف والمهارات وتقنيات التعليم المستحدثة للطلاب والمعلمين عن طريق عدد من الأساليب أشارت إليها هبه محمد سراج بأنها (عمليات وممارسات مستمرة ومنظمة ومخططة لتطوير العداد الأكاديمي والتربوي للتخصصات المختلفة، بالإضافة الى تنمية مهارات التفكير العليا واستخدام الأفكار الجديدة التي تسهم في تحسين أدائهم) (هبه محمد محمد سراج، 2015، ص 164).

إضافة الى أنها تهدف الي حل المشكلات التعليمية ومناقشتها وتحليلها لتطوير الأداء التعليمي وصل مهارات ورفع كفاءتهم التدريسية وتحديث الخبرات وتجديدها لتعزيز ثقتهم بأنفسهم من أجل الارتقاء بالمهنة، لتحقيق التميز والعمق الفكري وتحقيق أقصى استفادة في عملية التحصيل الدراسي كطلاب معلمين داخل النظام التعليمي بمنهجيته ولوائحه كمؤسسة نظامية لها أهدافها التربوية، والذي أكدت على ذلك خديجة عزي علوان بقولها أن هذا النظام التعليمي (... يمكن المعلم من رؤية طلابه في أرض الواقع، بقصد مساعدتهم علي مواجهة أي تحد في أفكارهم، ليكسبهم المرونة والفعالية التي تمكنهم من المشاركة بنجاح في مجتمعهم لإثبات ذاتهم ) ( خديجة عزي علوان الوصاني، 2009، ص 117 ) ، ويكون ذلك من خلال العديد من الأساليب التربوية التي تعمل على الاستفادة من أهداف ومفاهيم " التنمية المهنية " والتي منها اكتساب مهارة التعليم الذاتي والاستفادة من تكنولوجيا المعلومات والارتباط والتعاون مع المجالات التدريسية الأخرى.

وقد ظهرت الاستفادة من المستحدثات التكنولوجية في مجالات متنوعة منها تطبيقات الكمبيوتر المتعددة كمدخل هام للتعرف على الأساليب و الاتجاهات الفنية الجديدة لتنمية الرؤية الجمالية والإبداعية لدى دارس الفن، حيث ذكرت أحد المهتمين بالمجال أن ( استخدام الكمبيوتر كأداة لا يلغي الجانب الإنساني المبتكر

**الدراسة الثانية: دراسة/ مصطفى زين الدين محمود مصطفى، بعنوان ( نجارة المراكب في المناطق الساحلية بمصر في تدريس أشغال الخشب لتلاميذ مرحلة التعليم الأساسي ).**

حيث تهتم هذه الدراسة بالبحث في تاريخ صناعة المراكب الخشبية على مر العصور المختلفة بمنهجية توثيقية بدءاً من مراكب قبل التاريخ ومروراً بالمراكب في المصري القديم والامبراطورية الرومانية والتاريخ العربي، وعرض لأنواع الخشب المستخدمة في بنائها وأجزائها الأساسية ومسمياتها وأساليب صناعتها والعدد والأدوات المنفذة بها والطرق التعليمية التي استخدمت في المدارس الحرفية في مصر ودور التعليم الصناعي في تأصيل هذه الحرفة والمحافظة عليها، مع عرض لبعض أنواع وأشكال المراكب ذات الشهرة التاريخية.

ويتفق البحث الحالي مع هذه الدراسة في التعرف على كيفية بناء المراكب والسفن ومسميات وأجزائها المختلفة بأشكالها المتنوعة والاساسية فيها، وأنواع الاخشاب المناسبة لبنائها وإمكانيات التشكيل فيها، ويختلف عنه هذا البحث في أسلوب ومنهجية التطبيق من خلال الاستفادة من أشكال المراكب الشراعية القديمة والسفن بمدينة جازان بالمملكة العربية السعودية وإعادة صياغتها كنماذج مصغرة ويمكن معالجتها بنسبة شكلية وجمالية تتناسب مع المعطيات الجمالية لشكل السفينة وتتمتع بالبناء الانشائي لها في اجزاءها الأساسية ومعالجتها لونها وتطعيمها بالمكملات والاضافات الجمالية الأخرى لتصبح كمكمل صغير للديكور المنزلي.

**الإطار النظري:**

**المحور الأول**

**مفهوم " التنمية المهنية " وأثرها في صياغة المشغولة الخشبية**

**مفهوم " التنمية المهنية " وتطوير الخبرة لطالب التربية الفنية**  
أصبح تطوير جميع مجالات التربية ومنها تخصص التربية الفنية أمراً في غاية الأهمية ليوأكب التغيرات التي تتسم بالسرعة والحداثة المستمرة، وذلك بالاعتماد على تطبيق مفهوم " التنمية المهنية " والذي عرفه هايونو يانج بأنه ( العمليات والأنشطة المصممة لتطوير المعارف والمهارات والقدرات والتي تؤدي الي تحسين الأداء التعليمي للمعلمين والطلاب ) ( Hyunwoo Yang , 2020 , P 16 ) ، كما عرفها القحطاني بأنها تهدف (...الي الإلمام بأحدث المعلومات والأساليب التربوية وتضم كل ما هو جديد في التربية، وإيصال المعلومات بأساليب مختلفة

المهاري والتقني لتطوير الفكر الخاص بالمادة ويظهر ترجمة ذلك من خلال مشغولته الخشبية وقد أشار الى ذلك رافع إسماعيل بقوله انه (... يحظى مجال أشغال الخشب كأحد المجالات العلمية بفرصة سانحة لإعداد تلك القوى البشرية المنتجة، وذلك من خلال المعارف النظرية والمهارات العملية مما يعمل علي تنمية ذاته اقتصادياً من خال قدرته علي انتاج المشغولات الخشبية بطريقة إبداعية) ( رافع إسماعيل رافع، 2013، ص 55 ) ، والتي يظهر بها فلسفة تربوية وتقنية ترتبط بصقل خبراته ويكون هذا عن طريق العديد من المداخل المهنية مثل البرامج والدورات التدريبية في مجال التخصص والممارسة اليدوية للمستحدثات التقنية في مجال اشغال الخشب والتعرف علي الجديد فيها واستراتيجيات التعامل معها لإيصال فكره واسلوبه الفني والحرفي ورؤيته التعبيرية والتشكيلية بصورة احترافية.

وأدي هذا بدوره الي تطوير الرؤية التصميمية والإنشائية للكثير من أفكار المشغولات الخشبية ذات الصياغات البنائية التي تتماشى مع نظريات الحداثة وما بعد الحداثة، والتي كان لمدخلها التجريبي بالخامات المتنوعة كمكملات لها اعظم الأثر لتحقيق ابعاد تشكيلية جديدة تسهم في اثراء المجال ورفع مستوى الوعي الفني للمعلم والذي ينعكس بدوره علي مستوى الطلاب والارتقاء بهم فنياً وثقافياً.

كما كان للتبادل الثقافي بين البلاد اثراً هاماً في تعميق فهم ثقافة الغير واسلوب توظيفه للخامة وطرقها الأدائية والصناعية للوصول الي مشغولات خشبية ذات رؤى بنائية مغايرة وغير تقليدية، فبعد أن كانت الكثير من المشغولات الخشبية في بداية عهد التربية الفنية تنتمي للأشكال التقليدية والاعمال الوظيفية في الصياغة الجمالية والتنفيذ وتعتمد على المهارة في التنفيذ والتشطيب والاخراج، أتاحت البرامج التدريبية والابحاث العلمية في مجال الدراسات العليا والتبادل العلمي بين المؤسسات التربوية والفنية الي التعرف على تقنيات وأساليب ومداخل واتجاهات فنيه جديده لخامة الخشب وتطور الفكر العام للمشغولة الخشبية.

### التراث والنفعية كمنطلق تشكيلي لمكملات الديكور في مجال

#### اشغال الخشب

#### التراث كمثير تشكيلي للمشغولة الخشبية

يتتبع الاثر الفني للتراث يلاحظ تطور شكل المشغولة الخشبية بدءاً من الحضارة المصرية القديمة مروراً بالحضارة الإسلامية ووصولاً الي العصر الحديث والذي تميز كل منهم بأشكال بصرية

لشخصية الفنان بل يخرج أعمالاً ذات أساليب متنوعة ويبرز الجانب الوجداني كعنصر حيوي في انتاج العمل الفني ( حنان صالح الغماس ، 2019 ، ص 61 ) ، كذلك ساعدت التكنولوجيا الرقمية من خلال عرض المواد الفيلمية المتخصصة إمكانية للتعرف علي التقنيات والخامات الحديثة وكيفية تطبيقها داخل المجال، كل هذا عمل على الاستفادة من مفهوم " التنمية المهنية " لدى دارسي التربية الفنية لتطوير أدائهم وقدراتهم الفردية، والتي ذكرها محمد علي محمود على أنها ( عملية محورها الفرد في مجمله ، وتهدف الي احداث تغييرات محددة سلوكية وذهنية لمقابلة احتياجات محددة حالية أو مستقبلية ، يتطلبها الفرد والعمل الذي يؤديه والمؤسسة التي يعمل بها والمجتمع بأكمله" ) ( محمد علي محمود ، 2019 ، ص 371 ) وهو ما ينعكس بدوره على الأرتقاء بأسلوب الطلاب في صياغتهم لأعمالهم الفنية ومشغولاتهم الجمالية.

#### مفهوم " التنمية المهنية " ومجال اشغال الخشب

يعتبر مجال أشغال الخشب من المجالات التي تأثرت بمفهوم "التنمية المهنية" والتي لها العديد من الخصائص ذكرتها ايستر جيسينزر وآخرون أنها ( تتسم بالاستمرارية والتناسب بين الخبرات العلمية والمعارف النظرية ، وأنها تضيف بعد المسؤولية الشخصية للفرد في تنمية ذاته إضافة الي ما تقدمه له مؤسسات التدريب ، بحيث يؤدي ذلك كله الي نموه وتطور شخصيته إضافة الي المؤسسة التي ينتمي إليها ) ( Esther , 2020 , P 53 )، وظهر هذا من خلال الأعمال الفنية الخشبية للمتخصصين به في معارضهم الخاصة والذين تأثروا فيها بالمستحدثات الفنية والتكنولوجية ونظريات الفن الحديث والمعاصر في صياغة أفكارهم وتبلورت رؤيتهم التشكيلية في أعمالهم الفنية بخامة الخشب، إضافة الي الاستفادة من النظريات التربوية والتدريسية والتي أمكن تطبيق فلسفتها التعليمية داخل مجال التربية الفنية من خلال مادة أشغال الخشب وانعكست في أساليبهم التدريسية مع الطلاب وظهرت نتائجها في الصياغات الفنية لمشغولاتهم الخشبية المتعددة.

إضافة الي تطبيق هذا المفهوم من خلال بناء المهارات التربوية بصورة مدروسة لتعزيز قدرات الطالب الفردية لتحسين أدائه الفعال بإستخدام خامة الخشب كوسيط تشكيلي وتعبري يمكن له صياغة العديد من الاعمال الفنية التي تعكس مدى تجويد أسلوبه الحرفي والتدريسي والذي ارتبط برفع مستوى الأداء

وكان لمجال اشغال الخشب نصيب وافر من الاستفادة من أشكالها الخارجية المختلفة كمدخل تدريسي للطلاب في قسم التربية الفنية بكلية التربية جامعة جازان في عمل مشغولات خشبية كنماذج مصغرة منها، وإتاحة الفرصة لخيال الطالب للأبداع فيها من حيث إعادة صياغتها باستخدام أنواع الأخشاب ذات الكتل المجسمة كالخشب السويد والزان والقرو" السنديان " في بناء الهيكل العام لها، وكان لاستخدام أسلوب النحت المباشر فيها عاملاً أساسياً لإظهار الشكل الخارجي لها إضافة الى التطعيم بالعديد من المكملات الجمالية، واعتمدت في بداية التفكير فيها علي تدريب الطالب علي مهارة التصور البصري لها في عمل صياغات ذات اشكال جمالية متعددة للوصول الى الشكل النهائي في صورة أعمال ذات طابع جمالي ونماذج مصغرة يمكن اقتنائها كمكملات للديكور الداخلي للمنزل وتنافس في السوق المحلي.

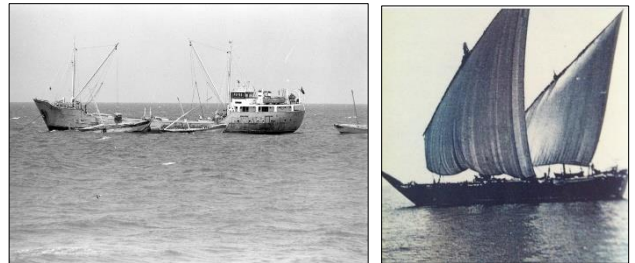
### النفعية والمشغولة الخشبية ودورها في مكملات الديكور:

لم يقتصر الاستفادة من المدخل التراثي كمثير تشكيلي لإنتاج نماذج من الاعمال الخشبية، وانما تعددت أشكال المشغولات التي يمكن للطالب إنتاجها ومنها مكملات الديكور ذات الطابع الوظيفي كمشغولات خشبية متعددة، فمنها وحدات الإضاءة، والارفف، والمرابيات وغيرها، والتي تكون كمدخل من قبل المعلم مع الطلاب للقيام بالتفكير في إحتياجاتهم الفعلية ومحاولتهم لتنفيذها بأنفسهم والاستفادة أثناء تنفيذها من أساليب التصميم وأسسها، وكذلك مرحلة اختيار أنواع الاخشاب وشرائها مروراً بمرحلة التنفيذ وانتهاءً بمرحلة التشطيب النهائي لها.

كما يمر الدارس لمادة أشغال الخشب أثناء العملية التعليمية بالعديد من الاساليب التدريسية والمهارية التي تؤكد على تفعيل مفهوم " التنمية المهنية " وهو ما يساهم في رفع كفاءته التعليمية ويكون داعماً للاقتصاد الوطني حيث أشار الي ذلك باتش وويتنبر بقولهم (إن الاقتصاد المعرفي يعد من أهم روافد الاقتصاديات الضخمة في عالمنا الآن، ويتم الاستفادة به من خلال مدخلات التعليم المختلفة ونشر المعارف والتي تساهم في ازدهار النمو الاقتصادي السريع) ( Wittenber E , 2017 , P 17 & Bach,S ) ويظهر أثر ذلك على أسلوب تفكير ورؤية الطلاب وتطوير القدرات الفكرية والنضج الفني لديهم لصياغة مثل هذه الاعمال ذات الطابع الوظيفي وتمتع بالجمال، والذي يستدعي كذلك فهماً لكامل طبيعة وخصائص مادة التعبير - الخشب - واختيار أنسب الأنواع لتنفيذ مشغولته الخشبية سواء أخشاب طبيعية أو صناعية وكذلك أساليب التجميع ومعالجة السطح

وفنية، حيث ذكر أحد المتخصصين بمجال اشغال الخشب (ان الرجوع الي التراث بما يحتويه من قيم جمالية وتشكيلية والادخ منه يكون معينا في عمل مشغولات خشبية تحمل عبق الماضي بصورة معاصرة) (عبد النبي محمود السيد محمد ، 2000 ، ص 29 )، وظهر الاستفادة به في وضع التصورات الخاصة بالمشغولة الخشبية ذات الاشكال التراثية، كذلك في المنتجات والصناعات الحياتية لدى العديد من البلدان والمناطق وتأثرت بثقافتها وموقعها الجغرافي والبيئي، وقد أشار الي ذلك أحد المهتمين بقوله (... إن التراث يعد بمثابة تعبير فني عن الحقب الحضارية المزدهرة ... والتي انعكست في صورة أعمال فنية متضمنة بداخلها قيم وفلسفات مرتبطة بالحضارة التي نشأت فيها) ( محمد سالم علي أحمد جبارة ، 2002 ، ص 37 ).

وتحديداً وبالنظر الى مدينة جازان كأحد مدن المملكة العربية السعودية والتي تطل على ساحل البحر الاحمر فقد كان للصناعات التراثية وخاصة صناعة " السفن الشراعية الخشبية القديمة، أثراً هاماً في ترك اشكالاً متنوعة منها كان يعتمد أهلها عليها في مهنة الصيد وكان لها أشكال وهيئات متعددة ظهرت فيها الرؤى البنائية - كما بالصور المرفقة لأشكال السفن الشراعية القديمة - وكانت في حاضرنا الحالي منطلقاً للعديد من المهتمين والدارسين للإستفادة من هيئتها البنائية وتحليل اشكالها والتعرف عليها.



محفوظات القرية  
التراثية بمنطقة جازان -  
وزارة السياحة -  
المملكة العربية  
السعودية

المستقبل) (مرزوق بن مطر الفهيمي ، 2020 ، ص 83 ) وهو ما يتم تحقيقه الآن على أرض الواقع بالإعتماد على مفهوم " التنمية المهنية " وتطبيقها في المؤسسات التعليمية على إختلاف المجالات والمواد الدراسية بها. ولذا فإن لرؤية المملكة 2030 في ربط التعليم بسوق العمل تعتبر مدخلاً هاماً في اتفاق مخرجات المنظومة التعليمية وتطويرها لتتلاءم مع احتياجات سوق العمل الخارجي والتي إن لم يتم تفعيلها بصورة عملية ستكون ذات مردود سلبي، وقد أشارت الي ذلك الباحثة والكاتبة الدكتورة خديجة الصبان بقولها ( ... إن إختلاف التوازن بين مخرجات التعليم العالي وبين احتياجات سوق العمل ينتج عنه أمران هما : الأول ويتمثل في بقاء خريجي مؤسسات التعليم العالي بدون عمل مما يساهم في زيادة نسبة البطالة ، والثاني يتمثل في عدم إمداد سوق العمل السعودي بما يحتاجه من الكفاءات الوطنية المتخصصة ) ( خديجة الصبان ، 2013 ، ص 19 ) ، ولذلك فقد تم إطلاق البوابة الوطنية لمبادرة " طاقات " وهي إحدى بوابات المملكة لتعزيز إنتماء المواطن وتحفيزه للمشاركة في السوق المحلي وإعطاءه الدورات التدريبية اللازمة له لتوفير ما يحتاجه من معارف ومهارات. ولم يقتصر إهتمام المملكة العربية السعودية في تحقيق أهداف ورؤية المملكة 2030 على المجال التعليمي فقط؛ بل كذلك كان الإهتمام بالمجال الحرفي في جميع تخصصاته والاستفادة به مع النواحي التراثية التي تتمتع بها مناطق ومدن المملكة وتطبيقها بأيدي مواطنيها للمنافسة في سوق العمل. حيث تم اطلاق البرنامج الوطني للحرف والصناعات اليدوية " بارع " والذي جاء بأحد المواقع البحثية انه برنامج (تابع للهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني ويساهم في إكمال إجراءات إنشاء وتأسيس الجمعية المهنية للحرفيين السعوديين) ( فائقة الأمين العوض الأمين ، 2020 ، ص 442 ) ويكون ذلك بالتنسيق مع الوزارات المختلفة للإعتماد عليه وبدء تشغيله والاستفادة من طاقات المواطن السعودي وبتفعيل مفهوم " التنمية المهنية " للإستفادة بمواهبهم وإبداعاتهم وتطويرها بما يتناسب مع مستجدات العصر بتوفير برامج التسويق لمنتجاتهم الحرفية، والتي تعددت ما بين حرفة "السدو" و"الخزف" و "الخطاطة" و"النسيج" و "النجارة" وغيرها بالإعتماد على الاشكال التراثية المحيطة بهم وتسويقها من خلال إقامة معارض محليه ودولية لهم، لدعم الناتج المحلي في القطاعات المختلفة ومنها على سبيل المثال قطاع السياحة وخلق فرص للتبادل التجاري في

الخشبي وأفضل أشكال المكملات متعددة الخامات وصولاً للشكل النهائي للمشغولة الخشبية.

وعليه فان مصطلح النفعية في الفن والذي يطبقه العديد من معلمي الفن عامة و دارسي اشغال الخشب خاصة ذو دلالات تربوية مهمة ويرتبط بمفهوم " التنمية المهنية " وتطبيقاته المتعددة عند التعامل مع الطلاب لإنتاج مشغولاتهم الخشبية، والتي اشارت الى ذلك نعيمه حسن علي حسن حمزاوي بأن (اشغال الخشب من الفنون التطبيقية متعددة الوظائف ووثيقة الصلة بالمجتمع والفرد، لتساعد على تحقيق آفاق جديدة للمشروعات الإنتاجية اليدوية الصغيرة لخريجي الكليات الفنية) ( نعيمه حسن علي حسن حمزاوي، 2012، ص 133 ) ، حيث لا يقتصر التعامل والتفكير بها على الاعمال الجمالية كاللوحات فقط، ولكن يتعدى ذلك الى تحفيز الطالب لتنمية قدراته الذاتية واكتشاف نقاط القوة لديه في التعرف على الجديد والمفيد بالنسبة له من خلال الاعتماد على نفسه في تصميم وتنفيذ ما يحتاجه من أعمال في منزله كمكملات للديكور بخامة الخشب و القيام بتنفيذها بنفسه دون اللجوء الى أي مساعدة خارجية.

**رؤية المملكة العربية السعودية 2030 ومجال اشغال الخشب**

**وارتباطه بسوق العمل**

**رؤية المملكة 2030 ومجال التعليم ومساهمته في اعلاء قيمة**

**الحرف اليدوية**

اتخذت المملكة العربية السعودية خطوات جادة لتطوير التعليم والوصول بالمؤسسات التعليمية والجامعات بتخصصاتها المختلفة لتكون من أفضل 200 جامعة على مستوى العالم وكان لذلك أثراً هاماً في إيجاد العديد من المداخل التربوية والتعليمية بتذليل العقبات لدى الدارسين للحصول على تعليم متميز للإرتقاء بالقدرة التنافسية في جميع مستوياته وهو ما أشار اليه احد المهتمين بقوله ( لقد جاءت رؤية المملكة 2030 بعدد من الأهداف الواعدة التي يتم تحقيقها من خلال اثني عشر برنامجاً يتعلق أحدهما برأس المال البشري والآخر بالتحول الوطني، وكلاهما يستهدفان تطوير قطاعات حيوية مهمة كالتعليم والبحث العلمي والصحة وريادة الأعمال والسياحة والمنشآت الصغيرة والمتوسطة والصناعات ) ( محمد أحمد الغبيرى & عبد الرحمن حسن حسن ، 2019 ، ص 36 )، حيث كان لسمو ولي العهد محمد بن سلمان رؤية حول الاستثمار في التعليم ذكرها أحد المواقع البحثية في رؤية المملكة 2030 بقوله ( سواصل الاستثمار في التعليم والتدريب وتزويد ابنائنا بالمعارف والمهارات اللازمة لوظائف



وفتح أسواق خاصة به محلياً ودولياً لإثبات ذاته وطابعه الثقافي وهويته التراثية وقيمه المجتمعية من خلال أعماله اليدوية عوضاً عن المنتجات المستوردة، ساعده على ذلك توافر أساليب الاتصال الحديثة على مواقع التواصل الاجتماعي وعرضه لمشغولاته الخشبية من خلالها وتلقيه طلبات لتنفيذها وتسويقها، مما عمل على فتح آفاق جديدة للطلاب بالاستفادة من مادة اشغال الخشب كداعم في حياته العامة وتوفير فرص عمل ودخل مادي جيد له.

#### الإطار العملي:

يعتمد الباحث على المنهج شبه التجريبي الذي يتمثل في وضع عدد من الاسس والمعايير والثوابت والمتغيرات والتي اشتملت على الآتي وذلك لتنفيذ التجربة التطبيقية:

#### أولاً: الثوابت:

1. بالنسبة للاتجاه الأول: الفكر التراثي(السفن الشراعية الخشبية القديمة).
2. بالنسبة للاتجاه الثاني: الفكر الحديث ( مكملات الديكور الصغيرة ).
3. خامة التنفيذ الخشب بنوعيه: الطبيعي والصناعي.
4. الأساليب الادائية والحيل الصناعية والتعاشيق الخشبية المتنوعة.
5. التنفيذ داخل البيئة التعليمية والاعتماد على العدد والأدوات اليدوية المتاحة.
6. الدراسات الأولية للتصميمات بأسلوب هندسي لتلائم فكر وخامة التنفيذ في كلا الاتجاهين.

#### ثانياً: المتغيرات:

- 1.إمكانية تنفيذ أكثر من عمل واختيار واحد كأفضلها فقط للتقييم.
- 2.أسلوب معالجة السطح ( تفرغ - حفر - تعاشيق - حرق ...الخ )
- 3.الخامات المكملة التي تترك حسب رؤية كل طالب وطبيعة المشغولة.
- 4.طرق العرض وأبعاد العمل المنفذة وأسلوب الرؤية لها.
- 5.أساليب التشطيب والمجموعات اللونية والإخراج من مشغولة لأخرى.
- 6.اختلاف شكل التصميم حسب المضمون ممن طالب لأخر عند التنفيذ.

#### ظروف انتاج التجربة

#### الاتجاه الأول: نماذج السفن الشراعية الخشبية

مجالات التصميم الداخلي، والهدايا التذكارية للمؤسسات من القطاعين العام والخاص .

وإنعكس هذا التطور الحادث داخل المملكة العربية السعودية من خلال تطبيق رؤيتها 2030 والتي كان من ضمن أهدافها كما ذكر معجب الزهراني (حل مشكلة البطالة، وخفض نسبتها الي 7% بين المواطنين من خلال خلق فرص عمل وتوظيف السعوديين وزيادة مشاركة المرأة ومشاركتها المستقبلية في سوق العمل) (معجب بن عثمان الزهراني، 2018، ص 430)، وهو ما أنعكس بدوره داخل المؤسسات التعليمية في التخصصات الفنية التي تكون فيها الحرف اليدوية أساسا لتدريب طلابها على الإستفادة من المداخل التراثية والنفعية بتوفير فرص عمل لهم.

#### أشغال الخشب وسوق العمل

وتبلورت أشكال الحرف اليدوية في العديد من المنتجات والتي انتشرت في السوق السعودي حيث ذكر جون توفام أنه ( كان لمجال اشغال الخشب نصيب وافر لدى المواطن السعودي للاستفادة بحرفة النجارة كعمل أساسي لدي الكثيرين منهم وفتح مشاريع صغيرة بهم والعمل بأنفسهم فيها، وإنتاج أعمال ذات قيمة جمالية ووظيفية ونفعية يحتاجها المجتمع المحلي والدولي) ( Topham John , 2005 , P 98 ) .

واثرى ذلك ما يحصلون عليه من برامج تدريبية تتيحها المؤسسات التعليمية والكلية التقنية التي تعمل على تطوير ورفع كفاءة قدراتهم التصميمية والتنفيذية للأشرف وأدارة المشاريع الصغيرة في مجال أشغال الخشب، وعمل منتجات تذكارية ذات خلفية ثقافية وتراثية بالاعتماد على العمل اليدوي والاساليب الآدائية المختلفة بدلاً من الاعتماد على منتجات ومكملات ديكور مستوردة من الخارج وماهي إلا نسخ وتقليد للثقافة السعودية، وهو ما أكدت عليه هدى عوض حمدان بقولها (انه تعد المشغولة الخشبية التذكارية أحد المنتجات الخشبية التي تركز على الموروث الثقافي والحضاري للبلد، لتؤكد هويتها وتميزها، حيث يجب أن يتميز ذلك النوع من المشغولات الخشبية بسمات تتناسب مع الغرض من انتاجه وطبيعة المنتج) ( هدى عوض حمدان الهلبي الرشيدى، 2015، ص 80).

وقد أتاحت المؤسسات التعليمية كالجامعات وبالتحديد جامعة جازان من خلال تخصص التربية الفنية و مجال اشغال الخشب تدريب الطلاب على أسس تصميم المشغولة الخشبية ذات الطابع الجمالي والوظيفي كذلك، وبأعمال كنماذج صغيرة يمكن للطلاب تنفيذها بنفسه والمنافسة بها في سوق العمل الخارجي بل

3. المحاضرة الثالثة: عرض لأشكال وأنواع العدد والأدوات اليدوية والتعرف على مسمياتها ووظيفة كل منها ومدى وملاءمتها للتعامل بها لإنتاج مشغولة خشبية بسيطة.
4. المحاضرة الرابعة: عرض واختيار مجموعة من التصميمات التي تصلح للتنفيذ بخامة الخشب الابلاكاش.
5. المحاضرة الخامسة والسادسة: البدء بتنفيذ تجربة تمهيدية أولية صغيرة في مساحة 10سم × 15سم تعتمد على استخدام تقنية التفريغ لإنتاج معلقة صغيرة بخامة الخشب الابلاكاش بسمك 3 مم.
6. المحاضرة السابعة والثامنة: اختيار المفردات التصميمية المراد تنفيذها سواء بالنسبة للسفن الخشبية وعمل الدراسات والمساقط الهندسية الخاصة بها والتصميمات التنفيذية لها، واختيار اشكال الأعمال الوظيفية المراد تنفيذها بخامة الاخشاب وعمل التصميمات ثنائية الابعاد لها والافراد الهندسي للمجسمات ثلاثية الابعاد.
7. المحاضرة من التاسعة الي الثانية عشرة: القيام بتنفيذ أفكار المشغولات الخشبية للشعبتين باستخدام التقنيات المتعددة كالتفريغ والتعاشيق الخشبية والحفر والتلوين واطافة الخامات المكملة لها وغيرها حسب كل مشروع خاص بكل طالب.
8. المحاضرة الثالثة عشرة والرابعة عشرة: تشطيب المشغولة الخشبية وسنفرتها وتنعيمها والقيام بعمل الدهان الخارجي لها باستخدام الورنيشات والفرش اليدوية المخصصة لذلك.

#### ★ حدود البحث

- وضع الباحث الحدود التالية:
1. الاعتماد على الأشكال التراثية للسفن الخشبية الشراعية القديمة بمنطقه جازان والإلتزام بالبناء الشكلي والتصميمي للهيكل الخارجي لها وذلك مع الشعبة الاولى.
  2. تحديد عدد من الاشكال والمنتجات النفعية والوظيفية من مكملات الديكور المنزلي متعددة الخامات والقيام بإعادة صياغتها لتلائم التنفيذ بخامة الخشب وتنوعت ما بين وحدات الإضاءة والمرابيات والساعات والرفوف وحوامل المصنف وغيرها من مكملات الديكور ومستلزمات المنزل والتي يمكن تنفيذها كمشغولة خشبية صغيرة وذلك للشعبة الثانية.
  3. عمل دراسات خطيه لكل من طلاب الشعبتين للمشغولات الخشبية المراد تنفيذها بمقياس رسم يناسب التنفيذ الفعلي

1. تم عمل دراسة خطية للعديد من الأجزاء الأساسية للسفن الشراعية وتبسيطها لتلائم التنفيذ بخامة الخشب الطبيعي.
2. قام كل طالب بتصميم تصور خاص لإعادة الصياغة بنسبة صغيرة لتلائم الكتل والحجوم الخشبية المتاحة.
3. قام كل طالب باختيار مكملات جمالية من الاكسسوارات التي تتماشى مع شكل السفينة الخاصة به.
4. روعي التشطيب النهائي والتلوين بصورة تحافظ على الهوية الثقافية وكذلك سهولة التنفيذ بالتعاشيق المختلفة.

#### الاتجاه الثاني: مكملات الديكور الوظيفية الخشبية

1. تم عرض مجموعة من الصور المقترحة مختلفة الخامات كمدخل لتوضيح الفكرة و إعادة صياغتها بخامة الخشب.
2. قام كل طالب باختيار مجموعة من الاعمال المحملة من شبكة الانترنت واقتراح احداها للتنفيذ كمشغولة خشبية.
3. تم عمل دراسة خطية لتصميم المشغولة بما يناسب الأساليب الأدائية والصناعية ثم طبعها والبدء في تنفيذها.
4. تم تشطيب كل مشغولة بمجموعة لونية تتلاءم والغرض منها حسب رؤية الطالب وتطعيمها بالمكملات الملائمة.

#### عينه التجريب

قام الباحث بتنفيذ تجربته بالتدريس لعدد " 2 " شعبة من طلاب قسم التربية الفنية كلية التربية جامعة جازان بالمملكة العربية السعودية المستوى السادس، قوام كل شعبه " 15 " طالب وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الجامعي 1440/1441هـ - 2018/2019م، وذلك من خلال عدد من المقابلات التدريسية وصلت إلى عدد "14" محاضرة اسبوعية على مدار فصل دراسي كامل بواقع ساعتين دراسيتين اسبوعياً وقد تنوعت هذه الاستراتيجيات التدريسية بين ( 1 - الحوار والمناقشة ، 2 - العروض التقديمية ، 3 - البيان العملي ، 4 - التعليم الفردي ) وتم تطبيق هذه الاستراتيجيات مع الطلاب تتابعت كالآتي :

1. المحاضرة الأولى: شرح لطبيعة خامة الخشب وأساليب التعامل معها، وأنواع الاخشاب ومسمياتها وعرض نماذج لها ولأشكالها.
2. المحاضرة الثانية: عرض لتقنيات التعامل مع السطح الخشبي والتركيز على تقنية القطع والتفريغ وعمل بعض اشكال التعاشيق والتراكيب والحشوات الخشبية والحفر مع عرض لبعض الأفلام التعليمية التي توضح هذه المهارة والقيام ببيان علمي لها.

خشب ابلكاش " حور " لون ابيض سمك 3 مم.  
غراء ابيض للصلق وسيلر وتتر وبولي يوريثان للدهان والتشطيب  
ومكملات جمالية متعددة.

#### ★ ثانيا: الادوات

ادوات هندسيه واوراق شفافة ذات شبكيه مربعه وكتر ومسطره  
لعمل التصميمات.  
صاروخ يدوي صغير، منشار يدوي اركت، منشار كهربائي ترددي،  
دريل كهربائي متحرك وثابت بقاعدة، ماكينة صنفرة كهربائية.  
افرخ للصنفرة ناعمة وخشنة، وفرشاه وكمبريسور للدهان.

#### النتائج الإحصائية

وللإجابة على أسئلة البحث، بعد الانتهاء من التطبيقات التجريبية  
مع الطلاب بقسم التربية الفنية كلية التربية جامعة جازان  
المملكة العربية السعودية كان من الضروري تقييم النتائج من  
قبل محكمين متخصصين في الفن والتربية الفنية، لهذا اتخذ  
الباحث الخطوات التالية:

#### صدق الأداة

1. صمم الباحث استبيان لتقييم نتائج التجربة اشتمل على عدة  
بنود اساسية للقياس تتناسب مع موضوع البحث، وذلك  
للحصول على الدلالة الإحصائية اللازمة، واعتمد فيها الباحث  
على طريقة " ليكرت " التي تقسم كل عمل إلى (أرفض جدا  
- أرفض - لا أدري - موافق - موافق جدا) مع وضع علامة (√)  
أمام الخانة التي يختارها المحكم أثناء التقييم للتأكد من  
مدى مناسبة الفقرات للمجال والسلامة اللغوية، وقد أستبدل  
الباحث العبارات السابقة بعبارات أخرى هي (ضعيف - مقبول  
- جيد - جيد جدا - ممتاز) ويرجع ذلك إلى:

نظرا لان المحكمين من الأساتذة المتخصصين في الفن والتربية  
الفنية.

يحتاج الباحث الى مستوى تقييم يمكن تحويله الى درجات ذات  
دلالة إحصائية.

2. قام الباحث بعرض النتائج على السادة المحكمين مع شرح  
المدخل التربوي للبحث وفكرة تنفيذ التجربة العملية  
وتطبيقاتها وخطوات تنفيذها، وعرض النتائج المراد تقييمها  
مع استمارة الإستبيان للإطلاع والتحكيم.

3. بعد الحصول على نتائج التقييم من الأساتذة المحكمين قام  
بتجميع العلامات وتحويلها الى درجات وحدد بناءً عليها  
النسب المئوية للحصول على الدلالات الإحصائية، حيث أن:

للمشغولة الخشبية المراد انتاجها وبإستخدام أدوات يدوية  
وكهربائية بسيطة يستطيع الطالب تنفيذها بها.  
4. اختيار مجموعات لونية بالأخشاب بالاعتماد على الصبغات  
الخشبية وتوزيع الدرجات اللونية على كل مشغولة حسب رؤية  
كل طالب.

5. تشطيب نماذج المشغولات الخشبية " السفن " و " المنتجات  
الوظيفية " التي قام بتنفيذ الطلاب بإستخدام دهان السيلر  
والبولي يوريثان حسب الاصول الصناعية.

#### ★ الخاتمة المستخدمة في تطبيق الجزء العملي

الاشخاب المستخدمة في التنفيذ ما بين أخشاب طبيعية وصناعية  
ومكملات جمالية للزينة كالتالي:

#### ★ نماذج السفن الخشبية:

خشب سويد طبيعي وخشب سنديان طبيعي وخشب زان طبيعي  
ومكملات جمالية.

خشب ابلكاش ابيض " حور " سمك 3 مم، اعواد من الاخشاب  
دائريه المقطع سمك 5مم.

#### نماذج المشغولات الوظيفية:

خشب MDF سمك 9 مم و12 مم وخشب ابلكاش ابيض " حور "  
سمك 3 مم

زجاج ومرابيات وماكينات ساعات، إضاءات مختلفة الألوان.

#### مراحل التجريب

حدد الباحث عدد من مراحل التجريب كإستكمال للثوابت والمتغيرات  
الموضوعة وهي كالتالي:

1. تحديد جدول زمني لعمل المشغولات الخشبية من خلال عدد  
" 14 " محاضرة متتابة إسبوعية تم ذكرها.

2. البدء في تنفيذ الأعمال بالعدد اليدوية والكهربائية البسيطة  
بما يتناسب مع طبيعة كل مشغولة لكل طالب.

3. بعد الإنتهاء من البناء الشكلي للمشغولة بخامة الخشب يتم  
تلوينها وتجميع أجزائها بصورة نهائية والقيام بدهانها  
وإضافة المكملات الجمالية الخاصة بها حسب طبيعة وفكرة  
كل مشغولة.

#### الخاتمة والأدوات

حدد الباحث عدداً من الخاتمة والادوات كالتالي:

#### ★ اولاً: الخاتمة

خشب سويد، قرو، زان طبيعي سمك 5 سم × 5 سم.

خشب MDF ملصوق وجه واحد قشرة طبيعية قرو سمك 9مم.

وهذا يشير الى وجود دلالة إحصائية عند درجة ممتاز، اما البند رقم "1" يقترب من النسبة المئوية 75% وهذا يشير الى وجود دلالة إحصائية عند درجة جيد جدا، في حين جاءت النسبة المئوية للبند " 5 " والخاص بقياس مدى صدق الفرض الثالث بين 50% و100% وتقترب بدرجة كبيرة نحو 100%، وهذا يشير الى وجود دلالة إحصائية عند درجة ممتاز.

### المصطلحات

#### " التنمية المهنية "

يقصد بها الباحث إجرائياً: هي إتاحة إمكانية تدريب ورفع كفاءة الدارسين والمهتمين بمجال اشغال الخشب من خلال عقد دورات تعليمية وتدريبية بصورة مستمرة ومنتظمة، وتطبيق أحدث طرق التدريس التربوية معهم للتعرف على أفضل الاساليب التي تنمي مهاراتهم التصميمية وخبراتهم ومعارفهم وأساليبهم الأدائية وفقا لأحدث المتغيرات والمستجدات الصناعية والتكنولوجية لتنفيذ مشغولاتهم الخشبية بصورة إحترافية وحديثه.

#### المشغولة الخشبية - مكملات الديكور الخشبي

يقصد بها الباحث إجرائياً: هي المشغولات والمنتجات التي تعتمد على خامة الخشب في بنائها وتنفيذها وتستخدم لتجميل البيئة الداخلية للمنزل، وتتخذ أشكالاً جمالية ووظيفة كالساعات او الأرفف او المرايات أو حوامل المصحف وغيرها، ويمكن أن تعتمد في صياغتها الفنية على الأشكال التراثية من البيئة المحيطة او من الأعمال النفعية التي تخدمهم في حياتهم العامة والخاصة.

### النتائج

من خلال نتائج الطلاب والاستبيان الخاص بها توصل الباحث الى النتائج التالية:

1. تطبيق مفهوم " التنمية المهنية " كأحد المفاهيم التربوية داخل مجال التربية الفنية عامة ومجال اشغال الخشب خاصة كان له الاثر الجيد والفعال في تطوير قدرات الطلاب الفكرية والبصرية والادائية عند صياغة الفكرة العامة للمشغولة الخشبية تصميماً وتنفيذاً.
2. الاستفادة من أشكال التراث وخاصة البيئية والمحيطه بالطلاب والمتوفرة لديهم في مناطقهم المعيشية المختلفة، تعمل على إثراء الجانب التصميمي والإبداعى لهم في صياغة مشغولات خشبية ترتبط بالبيئة المحلية وذات قيمه فنية وجمالية في السوق المحلي.

### النسبة المئوية = عدد العلامات ÷ عدد المحكمين

وقد وضع الباحث معايير للتقييم بين درجة واحدة الى خمس درجات كالتالي:

ممتاز	جيد جدا	جيد	مقبول	ضعيف
5	4	3	2	1

### بنود التقييم

1. مدى ملائمه مفهوم " التنمية المهنية " في تطور الرؤية الجمالية لدى طالب التربية الفنية.
  2. مدى ملائمه مفهوم " التنمية المهنية " للتطبيق داخل مجال اشغال الخشب وتحقيق أبعاد جمالية جديده.
  3. مدى ملائمه المشغولات الخشبية لقدرات وفكر الطلاب ومناسبتها للمنافسة في السوق المحلي.
  4. مدى ملاءمة الاستفادة من الأشكال التراثية والبيئية في صياغة المشغولة الخشبية (خاص بالشعبة الاولى).
  5. مدى ملاءمة الإستفادة من الأشكال المستخدمة لمكملات الديكور الداخلي في صياغة المشغولة الخشبية (خاص بالشعبة الثانية).
- وقد حدد الباحث بنود التقييم " 1، 2، 3 " لقياس مدى صدق الفرض الاول، اما بند التقييم " 4 " لقياس مدى صدق الفرض الثاني، وبند التقييم " 5 " لقياس مدى صدق الفرض الثالث.

### مناقشة النتائج

تم عرض نتائج التجربة البحثية (التطبيقات العملية للطلاب) مع الإستبيان على عدد " 15 " خمسة عشرة محكماً. وجاءت النتائج كالتالي:

#### اولاً: التطبيقات العملية لطلاب الشعبة الاولى وعددهم 15 طالبا

جاءت النسبة المئوية للبنود 2 و3 والخاصة بقياس مدى صدق الفرض الأول بنسبة تتراوح بين 50% و100%، وتقترب بنسبة كبيرة نحو 100%، وهذا يشير الى وجود دلالة إحصائية عند درجة ممتاز، أما البند رقم " 1 " يقترب من النسبة المئوية 75% وهذا يشير الى وجود دلالة إحصائية عند درجة جيد جدا، في حين جاءت النسبة المئوية للبند 4 والخاصة بقياس مدى صدق الفرض الثاني بين 50% و100% وتقترب بدرجة كبيرة نحو 100% وهذا يشير الى وجود دلالة إحصائية عند درجة ممتاز.

#### ثانياً: التطبيقات العملية لطلاب الشعبة الثانية وعددهم 15 طالب

جاءت النسبة المئوية للبنود 2 و3 والخاصة بقياس مدى صدق الفرض الاول بين 50% و100% وتقترب بنسبة كبيرة نحو 100%،

والميكنة وطرائق تطبيقاتها لعمل المنتجات الخشبية المختلفة.

5. عمل دعوات للمستثمرين والمهتمين وأصحاب شركات الديكور والتصميم الداخلي ومصانع الاخشاب كزيارات منظمة لقسم التربية الفنية - كلية التربية - جامعه جازان للاطلاع على أعمال ومنتجات الطلاب داخل الحقل التعليمي ومشاهدة إمكاناتهم وأساليبهم الأدائية والمهارية في التعامل مع العدد والادوات بأنفسهم عند تنفيذ مشغولاتهم الخشبية.

### المراجع

#### أولاً: الكتب والأبحاث والمراجع العربية

- 1- حنان صالح الغماس: 2019، الإمكانات التقنية للحاسب الآلي في إثراء التصميم الإعلاني لدى الطالبات الموهوبات في مدرسة دار العلوم بمدينة الرياض ، بحث منشور ، المجلة العربية للعلوم ونشر الأبحاث - مجلة العلوم التربوية والنفسية - المجلد الثالث - العدد الثامن عشر - أغسطس 2019.
- 2- خديجة الصبان: 2013 ، الملائمة بين مخرجات التعليم وسوق العمل، ورقة عمل بحثية، منتدى مركز الخليج للأبحاث والعلوم الاجتماعية والإنسانية، دبي.
- 3- عثمان بن علي القحطاني: 2020 ، تصور مقترح لبدائل التنمية المهنية المستدامة للمعلمين في ضوء احتياجاتهم و الرؤية الوطنية للمملكة 2030م ، المجلة الدولية للدراسات النفسية ، بحث منشور ، المملكة العربية السعودية.
- 4- فائقة الأمين العوض الأمين: 2020 ، مدى تطوير المهارات المهنية والحرفية و تلبية متطلبات سوق العمل في منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية ، بحث منشور ، المجلة العالمية للاقتصاد والأعمال ، العدد التاسع ، المملكة العربية السعودية.
- 5- محمد أحمد الغبيري & عبد الرحمن حسن حسن: 2019 ، البيانات الضخمة وأثرها في تحقيق رؤية المملكة العربية السعودية 2030 دراسة تطبيقية ، بحث منشور ، مجلة الإستراتيجية والتنمية ، المجلد التاسع - العدد الثالث مكرر ، الجزء الأول ، المملكة العربية السعودية.
- 6- محمد علي محمود: 2019 ، دور السياسات العامة الرشيدة في تحقيق اهداف التنمية المستدامة ، بحث منشور ، مجلة العلوم السياسية ، العراق ، يناير 2019.
- 7- مرزوق بن مطر الفهيمي: 2020 ، ضبط وضمان الجودة في المؤسسات التعليمية ( المعايير والنماذج والأساليب) في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية 2030 ، بحث منشور ، مجلة العلوم التربوية والنفسية المجلد 4 ، العدد الخامس عشر ، شهر ابريل.

3. توفير التكنولوجيا الحديثة للإطلاع على أحدث المستجدات في مكملات الديكور الداخلي والتعرف على الاشكال المختلفة وانواعها المتعددة كان مدخلاً للطلاب في إبتكار مشغولات خشبية ذات أبعاد جمالية وتصلح للمنافسة في السوق المحلي.

4. الدراسة التحليلية لقطاع المراكب الشراعية فتحت المجال لاستلهم أعمال خشبية مركبة تعتمد علي تنسيق وترتيب اللوح الخشبية بأسلوب ايقاعي يسهم في إثراء الفكر الفني ويمثل حافزاً للأبداع الفني بما يثير خيال الفنان لاتجاه ابداعي غير تقليدي.

5. المعالجات اللونية المتنوعة للسطح الخشبي للمراكب الشراعية والاعمال الوظيفية الصغيرة تمثل تنويعات وحلول لونية لمظهر الخشب القديم وما يظهر عليه من عوامل التعرية ودرجات لونية وظليه تمثل منطلقات لإعادة صياغتها واستثمارها جماليا، كما يمثل البناء الهيكلي للمراكب الشراعية حلول تقنية متنوعة لتجميع ووصل الاخشاب وتوظيف تلك التقنيات التي تمثل الأصول الصناعية لمجال اشغال الخشب.

### التوصيات

#### يوصي الباحث بالآتي:

1. فتح قنوات الأتصال بين طلاب التربية الفنية عامة ومجال اشغال الخشب خاصة عن طريق الجامعة من خلال عمل وإنشاء وحدات خدمية مجتمعية ذات طابع خاص لعرض منتجات الطلاب ومشغولاتهم على المهتمين والقائمين على السوق المحلي السعودي.
2. توفير فرص أكبر للطلاب للاطلاع على التراث المحلي والبيئي في مختلف مدن ومناطق المملكة العربية السعودية وتبادل الزيارات الرسمية للإستفاده من الاشكال الخاصة بها في صياغة الفكر العام لأعمالهم في مجال التربية الفنية بموادها المتعددة عامة ومجال اشغال الخشب خاصة.
3. عمل معارض دائمة ومتنقلة يتم فيها عرض أعمال الطلاب ومنتجاتهم في المحافل والمناسبات المحلية والدولية وإتاحة امكانية اقتنائها للبيع والشراء، وذلك لتشجيع الطلاب للانخراط في السوق المحلي والاحتكاك به وبالمستثمرين في المملكة العربية السعودية.
4. تنظيم زيارات ميدانية رسمية للمصانع الخاصة بالمنتجات الخشبية للإطلاع على أحدث المستجدات في أساليب التصميم

8- معجب بن عثمان الزهراني: 2018، ملائمة مخرجات برنامج التربية الفنية بجامعة الملك سعود مع احتياجات سوق العمل السعودي وفق رؤية 2030، بحث منشور، مجلة العلوم التربوية، العدد 30.

#### ثانياً: رسائل الماجستير والدكتوراه

9- عبد النبي محمود السيد محمد: 2000 ، القيم الفنية للمشغولات الخشبية في العصر الأموي بمصر وتطبيقاتها في التربية الفنية، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

10- محمد سالم علي أحمد جبارة: 2002، البيئة والتراث في تناول موضوع الزيف المصري في مختارات من التصوير المصري الحديث، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية الفنية، جامعة حلوان.

#### ثالثاً: المراجع الأجنبية

11. Wittenber.E& Bach.S: 2017, " Education Is The Driving Force For Labor Market Integration, Seven Question For Denmark, Research article " , Journal Of Education And Work, Vol 21.
12. Corina Pacher & Others: 2020, "Raw materials curricula and sustainable development: Assessment of curricula towards the achievement of Sustainable Development Goals, Allianz Nathalie Universitates in Ostrich ",Researcharticle, Australia.  
<http://eds.a.ebscohost.com.sdl.idm.oclc.org>
13. Esther Gheysens & Others: 2020 , " Good Things Come to Those Who Wait: The Importance of Professional Development for the Implementation of Differentiated Instruction " , Research article , Frontiers in Education journal , United States of America, Vol 5 .  
<http://eds.a.ebscohost.com.sdl.idm.oclc.org>
14. Hyunwoo Yang: 2020 , " The effects of professional development experience on teacher self-efficacy: analysis of an international dataset using Bayesian multilevel models " , Academic Journal , Research article , Professional Development in Education , United Kingdom of Great Britain & Northern Ireland .  
<https://www.tandfonline-com.sdl.idm.oclc.org>
15. Topham John: 2005 , " Traditional crafts of Saudi Arabia , weaving, jewellery, costume, leatherwork, basketry, woodwork, pottery, metalwork " , European Library Bookstoor , United Kingdom .  
<http://creativecommons.org/publicdomain/zero/1.0>

## مختارات من صور أعمال الطلاب - الاتجاه الأول - نماذج السفن الخشبية



اسم الطالب: عبد الله علي عبدالله عسيري  
مقاس العمل: 500سم عرض × 40سم ارتفاع × 9سم سمك



اسم الطالب: سامي موسى حسن الفيقي  
مقاس العمل: 500سم عرض × 40سم ارتفاع × 9سم سمك



اسم الطالب: ماجد محمد علي معافا  
مقاس العمل: 500سم عرض × 40سم ارتفاع × 9سم سمك



اسم الطالب: يوسف محمد علي حربي  
مقاس العمل: 400سم عرض × 35سم ارتفاع × 8سم سمك



اسم الطالب: علاء حسين زين بحاري  
مقاس العمل: 400سم عرض × 40سم ارتفاع × 8سم سمك



اسم الطالب: حسين يحي طاهر ازيبي  
مقاس العمل: 450سم عرض × 40سم ارتفاع × 9سم سمك



اسم الطالب: فرحان حيان احمد التليدي  
مقاس العمل: 400سم عرض × 45سم ارتفاع × 9سم سمك



اسم الطالب: ربيع علي الاعجم  
مقاس العمل: 400سم عرض × 40سم ارتفاع × 8سم سمك

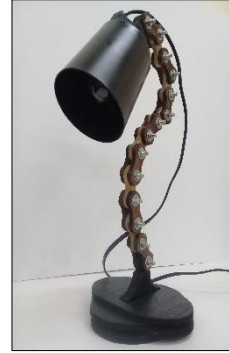
### مختارات من صور أعمال الطلاب - الاتجاه الثاني - نماذج مكملات الديكور الخشبي



اسم الطالب: وائل علي معجري  
مقاس العمل: 60سم "ارتفاع"  
20سم "عرض" 20سم "سمك"



اسم الطالب: شادي يشيبان  
مقاس العمل: 40سم "ارتفاع"  
20سم "عرض" 15سم "سمك"



اسم الطالب: متعب الشهري  
مقاس العمل: 40سم "ارتفاع"  
15سم "عرض" 150سم "سمك"



اسم الطالب: عبدالله خرمي  
مقاس العمل: 60سم "ارتفاع"  
40سم "عرض" 3سم "سمك"



اسم الطالب: عبدالله فقيهي  
مقاس العمل: 45سم "ارتفاع"  
20سم "عرض" 20سم "سمك"



اسم الطالب: وائل أحمد آل عبيد  
مقاس العمل: 60سم "ارتفاع"  
20سم "عرض" 20سم "سمك"



اسم الطالب: موسى الدعجاني  
مقاس العمل: 110سم "ارتفاع"  
40سم "عرض" 40سم "سمك"



اسم الطالب: عبدالله ريان  
مقاس العمل: 40سم "ارتفاع"  
40سم "عرض" 5سم "سمك"



اسم الطالب: حسن الحكمي  
مقاس العمل: 60سم "ارتفاع"  
40سم "عرض" 3سم "سمك"